تبادل أسماء الأسرى بين طرفي المحادثات اليمنية في السويد

ربع مليون يمني يواجهون مستويات كارثية من الجوع

ممثلين عن وفد الحكومة وجماعة أنصار الله بعد تبادل قوائم الأسرى في محادثات السلام اليمنية في السويد أمس (رويترز)

قال مندوبون في محادثات السلام اليمنية في السويد أن جماعة أنصار الله «الحوثية» والحكومة المدعومة من النظام السعودي تبادلتا أمس قائمتين بأسماء نحو ١٥ ألف أسير ليشملهم اتفاق لتبادل الأسرى على سبيل بناء الثقة في بداية محادثات سلام ترعاها الأمم المتحدة. ولم يتفق بعد الطرفان في المشاورات الجارية في السويد، والمقرر أن تستمر حتى يوم ١٣ كانون الأول الجاري، على تسوية قضايا شائكة من بينها وقف إطلاق النار في مدينة الحديدة وإعادة فتح مطار صنعاء ودعم البنك المركزي. وقال مندوبون في المحادثات أن مبادلة الأسرى ستجرى عبر مطار صنعاء الذي يسيطر عليه الحوثيون في شمال اليمن ومطار سيئون في جنوب اليمن الذي تسيطر عليه الحكومة المدعومة من السعودية في عملية تشرف عليها الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقال مندوب جماعة أنصار الله غالب مطلق أنه جرى بالفعل مبادلة أكثر من سبعة آلاف أسير من كل جانب منهم نحو ٢٠٠ ضابط من ذوي الرتب الكبيرة.

وقال وزير الخارجية في حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي «قمنا بتقديم قائمة من ٨٥٧٦ اسماً لفئات عمالية وناشطين سياسيين وشباب ومعلمين وطلاب وإعلاميين وأطفال وشخصيات قبلية ورجال أعمال وحقوقيين ونساء وأطباء، معتقلين تعسفياً»، بحسب قوله. وقال وفد الحوثيين إن لجنة مشتركة ستشكل للتحقيق بشأن المفقودين.

بدوره قال مسؤول كبير في اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس أن عملية تبادل الأسرى في اليمن سوف تستغرق عدة أسابيع وربما تشمل ترحيل مواطني دولة ثالثة.

وقال رئيس بعثة الصليب الأحمر في اليمن يوهانس براور خلال إيجاز صحفي في جنيف: «نعلم أنه جرى تبادل القائمتين... سيستغرق الأمر بالتأكيد عدة أسابيع».

وأضاف إن الصليب الأحمر رصد «زيادة حادة في سوء التغذية خلال الشهور الماضية» باليمن وأنه حتى في حالة وقف الأعمال القتالية على الفور فإن البلاد ربما لن تتجنب المجاعة.

في هذه الأثناء حذرت الأمم المتحدة من أن نحو ربع مليون يمني يواجهون المستوى الكارثي للأمن الغذائي وهي المرحلة الخامسة والأخيرة لتصنيف الأمن الغذائي المتكامل الذي تضعه المنظمة الدولية.

وقال منسق الأمم المتحدة للإغاثة الطارئة مارك لوكوك في مؤتمر صحفي: إن «هناك ربع مليون شخص في اليمن يواجهون المرحلة الخامسة أي المستوى الكارثي حيث لا توجد درجة أعلى من ذلك في التصنيف المتكامل للأمن الغذائي» مشيراً إلى أن عدد المشمولين بهذه الدرجة في اليمن يزيد عشرات المرات عن أي مكان آخر في العالم. ودعا لوكوك إلى وقف فوري لإطلاق النار وتوفير التمويل المنتظم للعمليات الإنسانية ووضع تدابير عاجلة ومستمرة لاستقرار الاقتصاد والتعافي وإعادة البناء والعمل لتحقيق السلام.

من جهة ثانية كشف لوكوك أن الأمم المتحدة تحتاج إلى خمسة مليارات دولار لتدبير المساعدات الإنسانية لقرابة ٢٠ مليون يمني العام المقبل مشدداً على أهمية إنقاذ الاقتصاد اليمني الذي بات على حافة الهاوية.

وكانت قيمة النداء الإنساني ملياري دولار عام ٢٠١٧ وثلاثة مليارات دولار العام الحالي.

ومن المقرر أن ينعقد مؤتمر تدعمه السويد وسويسرا والأمم المتحدة في جنيف في الـ ٢٦ من شباط المقبل لجمع التبرعات لإغاثة المتضررين من العدوان السعودي على اليمن المتواصل منذ آذار عام ٢٠١٥.

كما قالت مصادر أن الأمم المتحدة قدمت اقتراحاً بسحب القوات المسلحة لطرفي الحرب اليمنية من مدينة الحديدة الساحلية وتشكيل كيان مؤقت لإدارة المدينة التي تمثل شريان حياة للملايين خلال الحرب.

وذكرت المصادر أن اقتراح الأمم المتحدة يتضمن تشكيل «لجنة مشتركة أو كيان مستقل» لإدارة المدينة والميناء بعد انسحاب الطرفين فضلاً عن إمكانية نشر مراقبين من الأمم المتحدة.

ميدانياً أسقط الجيش اليمني واللجان الشعبية طائرة تجسس لتحالف العدوان السعودي في الساحل الغربي لليمن.

وأفاد مصدر عسكري يمني لوكالة سبأ بأنه تم إسقاط طائرة تجسس لقوى العدوان أثناء تنفيذها مهام عدوانية شمال غرب مدينة الدريهمي في الساحل الغربي.

إلى ذلك واصلت طائرات ومدفعية العدوان ومرتزقته استهداف الأحياء السكنية والقرى الآهلة بالسكان في محافظات صعدة وحجة والحديدة وقصفت كلية الطب بالقرب من هيئة تطوير تهامة مع تحليق مكثف لطيران العدوان الحربي.

وكالات

قاذفتان إستراتيجيتان روسيتان إلى فنزويلا رداً على الانتقادات الأميركية

الكرملين: تصريحات بومبيو غير دبلوماسية.. وكراكاس: نحن وروسيا صانعتا سلام وليس حرباً

وصف الكرملين تصريح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو حول تحليق القاذفتين الروسيتين إلى فنزويلا، بأنها تخالف الأعراف الدبلوماسية وتأتي في غير محلها. ورداً على طلب الصحفيين التعليق على تصريحات بومبيو، قال الناطق الصحفي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أمس الثلاثاء: «طبعاً، ليس من اختصاص الكرملين التعليق على تصريحات وزير الخارجية الأميركي، وربما ستفعل ذلك وزارة خارجيتنا. لكن ما صدر عن بومبيو هو كلام غير دبلوماسي، وعندما يطلق تصريحات كهذه بحق القيادة الروسية، يكون بها قد أصدر اتهاماً خطراً جداً. نعتقد أن هذا التصريح في غير محله».

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد انتقد توجه قاذفتين إستراتيجيتين روسيتين «تو١٦٠» إلى فنزويلا، واعتبره «هدراً للمال العام» في الدولتين. وانتقد برلمانيون روس تصريح الوزير الأميركي غير اللبق، إذ وصفه بعض أعضاء مجلس الاتحاد الروسي، بـ«غير اللائق» وطلبوا منه، التحدث عن هدر الأموال الأميركية في الحملة على سورية والحرب في أفغانستان.

وبدوره قال السيناتور فلاديمير جاباروف، النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي: «ليس هو من يقرر كيفية إنفاق حكومتنا لأموالنا، ولا يحق له تقديم التقييمات جزافاً. الأفضل له أن يتذكر كيف تنفق أموال دافعي الضرائب الأميركيين على «الثورات الملونة» في شمال إفريقيا، والشرق الأوسط، لدعم الجماعات المسلحة المختلفة، بما فيها الإرهابية، وخاصة في سورية. وطبعاً من غير اللائق أبداً، تقييم وزير خارجية دولة كهذه، لعمل حكومة دولة أخرى. أعتقد أن هذا لا يليق به كوزير خارجية». ومن جهته قال النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما، ألكسندر شيرين: «أشار بومبيو إلى ما يثير خوفه فعلاً. ينشر الجيش الأميركي درعه الصاروخية وقواته المسلحة في بولندا ودول البلطيق. كلامه لا يستحق الاهتمام. هذه الدولة نشرت قواعدها العسكرية حول روسيا، وتتحدث عن هدر المال».

ومن جانبه كتب رئيس لجنة السياسة الإعلامية في مجلس الاتحاد، أليكسي بوشكوف على تويتر: «كان من الأفضل على بومبيو، أن يقوم بحساب تكاليف الضربات الصاروخية الأميركية العقيمة، ضد سورية وكلفة الحرب اليائسة في أفغانستان. عليهم كذلك أن يتذكروا حجم الدين الحكومي الأميركي المريع».

وفي السياق أكد وزير الدفاع الفنزويلي فلاديمير بادرينو لوبيز أن كاركاس وموسكو صانعتان للسلام وليس الحرب وأنه لا مسوغ ليخشى أحد من وجود طائرات تابعة لسلاح الجو الروسي في بلاده.

وبيّن بادرينو لوبيز أن حاملات الصواريخ الإستراتيجية الروسية التي وصلت إلى فنزويلا الإثنين ستجري تدريبات مشتركة وأن وفداً من روسيا سيصل للمشاركة في التدريبات الروسية الفنزويلية التي ستكون مهمتها تحسين استخدام الأسلحة العسكرية الروسية. ونفذت أمس أربع طائرات روسية منها طائرتان من طراز «تو ١٦٠» وطائرة من طراز «إن ١٢٤» وطائرة «إيل ٦٢» تابعة للقوات الجوية الفضائية الروسية رحلة من مطارات روسية إلى مطار فنزويلا الدولي.

وأفادت تقارير بأنه من المقرر إجراء تحليقات مشتركة في إطار التدريبات ولم يتم ذكر تفاصيل أخرى عن التدريبات في وقت تحدثت فيه وسائل إعلام عن استياء أميركي من إرسال «تو ١٦٠» الروسية إلى فنزويلا التي اشترت معدات عسكرية بمئات ملايين الدولارات من موسكو في الأعوام الأخيرة. يشار إلى أن طائرة «تو١٦٠» التي يطلق عليها لقب البجعة البيضاء تقدر على حمل ١٢ صاروخا ويصل مدى الصواريخ التي تحملها إلى ٣٥٠٠ كيلو متر الأمر الذي يتيح لحاملة هذه الصواريخ إطلاقها من مكان لا تطوله مضادات الطائرات.

يذكر أن الولايات المتحدة تواصل تدخلها غير القانوني في شؤون الكثير من الدول في أميركا اللاتينية ومن بينها فنزويلا وذلك في إطار سياستها لفرض الهيمنة والسيطرة على مقدرات هذه الدول واستهداف النهج التحرري فيها.

روسيا اليوم – سانا

محادثات بين تركيا والأمم المتحدة بشأن التحقيق في مقتل خاشقجي

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس إن تركيا تجري محادثات مع الأمم المتحدة فيما يتعلق بالتحقيق في مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

وقال جاويش أوغلو في مؤتمر صحفي في أنقرة: «بدأت المطالب بتحقيق دولي تتدفق، ونواصل الحديث مع الأمم المتحدة بشأن هذا الأمر».

وتابع: «نأمل بحق ألا تكون هناك ضرورة لكل ذلك وأن تتعاون السعودية حتى يتم التوصل للمسؤولين». وكانت مفوضة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ميشيل باشليه قد قالت الأسبوع الماضي إن هناك حاجة لتحقيق دولي لتحديد المسؤول عن قتل خاشقجي داخل قنصلية السعودية في اسطنبول في الثاني من تشرين الأول الماضي. في غضون ذلك اختار قراء مجلة «التايم» الأميركية من بين مئة شخصية أربعة صحفيين للقب شخصية عام ٢٠١٨، كان بينهم الصحفي السعودي جمال خاشقجي المقتول في قنصلية بلاده في اسطنبول.

وإضافة إلى خاشقجي، ضمت قائمة شخصيات العام، ماريا ريسا محررة موقع فلبيني معارض، وصحفيين من وكالة رويترز مسجونين في ميانمار، وفريقاً صحفياً في ولاية ماريلاند الأميركية تعرض لإطلاق نار ما أدى إلى مقتل أربعة صحفيين.

وفي التصويت الذي نظمته «التايم»، دخل خاشقجي قائمة الشخصيات، وتراجع اسم ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ليخرج من القائمة، بعد أن كان مدرجاً فيها في مرحلة الترشيحات المستمرة.

وكالات

العديد من «السترات الصفراء» يواصلون التعبئة بعد كلمة ماكرون

الشرطة الفرنسية تكشف الستار عن «سلاح سري» لوقف الاحتجاجات

تظاهرة للطلاب في باريس أمس ضد خطة الإصلاح الحكومية (رويترز)

أفادت مجلة «ماريان» الفرنسية بأن شرطة مكافحة الشغب الفرنسية تحتفظ بسلاح سري قادر على إيقاف زحف متظاهري «السترات الصفراء» وطرحهم أرضاً حتى وإن كانوا يرتدون أقنعة.

وقالت المجلة في مقال: إن القوات الفرنسية ستلجأ إليه كآخر حل إذا شعرت بأن الأمور بدأت تخرج عن السيطرة، وأضافت أن المدرعات التي نزلت إلى شوارع باريس كانت تحمل ذلك السائل، مشيرة إلى أن كل مدرعة بإمكانها أن ترش السائل على مساحة شبيهة بمساحة ملعب كرة قدم.

ونقلت مجلة «ماريان» الفرنسية تصريحات مسؤول أمني رفيع المستوى، حيث قال: «من حسن الحظ أننا لم نبلغ تلك المرحلة».

وأكد المسؤول أن قوات الدرك الوطنية في باريس جهزت مركباتها المدرعة بالسلاح السري لاستخدامه في حال خرجت الأمور عن السيطرة، دون الكشف عن طبيعة السائل أو مواصفاته.

وتأتي هذه التقارير بعد أن أخفقت الغازات المسيلة للدموع التقليدية ورشاشات المياه في وقف آلاف المتظاهرين الذين تسببوا في فوضى بالعاصمة الفرنسية باريس.

إلى ذلك تسعى الحكومة لإقناع الفرنسيين بأن التدابير التي أعلن عنها الرئيس إيمانويل ماكرون تستجيب لمطالب «السترات الصفراء» فيما أعلن العديد من المحتجين عن خيبة أملهم وعزمهم على مواصلة حركتهم.

وبعد إنهاء ماكرون كلمته، أعلن العديد من المحتجين عزمهم على الاستمرار في قطع الطرقات وإقامة السواتر ولا سيما عند المستديرات، ودعوا إلى «فصل خامس» من التعبئة السبت القادم في جميع أنحاء فرنسا، ليكون خامس يوم سبت على التوالي يشهد تحركات على المستوى الوطني منذ انطلاق الحركة في ١٧ تشرين الثاني.

وتسعى الدولة لتفادي وقوع تجاوزات خطيرة جديدة كالتي شهدها يوما السبت السابقان، وحذر ماكرون بهذا الصدد بأن «أعمال العنف غير المقبولة لن تحظى بأي تساهل».

وعلق خبير التواصل السياسي فيليب مورو شوفروليه على كلمة ماكرون قائلاً: «إعلانات عديدة تبدو مفبركة خصيصاً لهدف موضوعي» مضيفاً أنه «بعد أربعة أسابيع من معركتهم، بات السترات الصفراء راسخون في المشهد السياسي. وربما بشكل دائم. هذا التأخر في رد الفعل خطأ سياسي كبير».

وقدمت الكلمة البالغة مدتها ١٣ دقيقة والتي سجلت مسبقاً في قصر الإليزيه على أنها حاسمة للرئيس ولقدرته على إعادة إحياء ولايته بالتغلب على الأزمة السياسية الأخطر منذ وصوله إلى السلطة.

وقال ماكرون: «إننا عند لحظة تاريخية لبلادنا»، معلناً «حال الطوارئ الاقتصادية والاجتماعية».

وقال الرئيس الذي تراجعت شعبيته إلى أدنى مستوياتها أنه يدرك أنه: «حصل له أن جرح» البعض بكلامه، في وقت يتهمه العديد من المحتجين بـ«العجرفة» و«الازدراء» حيالهم.

وتعهد ماكرون في كلمته إعطاء ضمانات اجتماعية مع الحرص على عدم إثارة الهلع في أوساط الأعمال، في حين أفاد وزير الاقتصاد برونو لومير أن فرنسا ستخسر ٠,١ نقطة من النمو الاقتصادي في الفصل الرابع من السنة بسبب الأزمة، وقد خفض البنك المركزي الفرنسي توقعاته للنمو في الربع الأخير من العام من ٠,٤٪ إلى ٠,٢٪.

وهذه الاعتبارات هي التي حملت ماكرون على الإعلان عن تدابير لا تلقى بثقلها على الأكثر ثراء ولا على الشركات، على أن يمول طرحه الرئيسي وهو زيادة الحد الأدنى للأجور بمئة يورو، بواسطة «المساهمة في العمل»، وهي من التقديمات الاجتماعية التي تؤمنها الدولة الفرنسية للعمال المتواضعي الأحوال.

كما أن الدولة ستتولى تكاليف إعفاء المعاشات التقاعدية دون ألفي يورو من ضريبة المساهمة في الضمان الاجتماعي وإعفاء ساعات العمل الإضافية من الضرائب. أما علاوة نهاية العام التي أعلن عنها ماكرون، فدعا الشركات إلى دفعها لموظفيها إنما بشكل طوعي.

وكانت ردود فعل النقابات الأولية شديدة الانتقاد للرئيس، ورأت الكونفدرالية العامة للعمل (سي جي تي) أن ماكرون «لم يفهم شيئاً عن الغضب الذي يتم التعبير عنه».

روسيا اليوم – أ ف ب – وكالات

شكر وتقدير

إدارة شركة انترادوس للتطوير السياحي المساهمة المغفلة تسجل شكرها وتقديرها للقضاء السوري ممثلاً بالمحاكم والهيئات القضائية التي نظرت في الخلاف القانوني بين الشركة من جهة ووزارة المالية ومديريتها بطرطوس من جهة ثانية.

حيث أدت الإجراءات المتخذة من قبل الدوائر المالية والأجهزة ذات العلاقة لتعطيل أعمال الشركة منذ العام ٢٠١٤ بما فيها إنشاء مشروع انترادوس على شاطئ طرطوس، فأتت الأحكام القضائية المبرمة الصادرة في شهر تشرين الثاني لعام ٢٠١٨ من أعلى هيئات القضاء المدني والإداري لتبرئ الشركة وإدارتها ولتضع الأمور والإجراءات في نصابها الصحيح.

فأثبتت أن القضاء السوري يشكل ضماناً حقيقياً للاستثمار والمستثمرين وإنه يعلو فوق اجتهادات وإجراءات الإدارات التنفيذية ويقضي وفق القانون والعقود الموقعة.

لكل ما تقدم وغيره وجب علينا أن نسجل شكرنا وتقديرنا للقضاء ونعلنه لكل المساهمين في الشركة ولكل مستثمر يود أن يشارك في بناء سورية.

رئيس مجلس إدارة شركة انترادوس للتطوير السياحي
د. محمد علي وحود

تهديد «السترات الصفراء» والتدخل الأميركي!

ميسون يوسف

في موقف يدعو للتوقف عنده، رفض وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان النصيحة الأميركية التي وجهها الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أجل معالجة الاضطرابات ومواجهة الحركة الاحتجاجية التي تشهدها فرنسا وينفذها من أطلق عليهم اسم «أصحاب السترات الصفراء»، وكان الرفض الفرنسي بحجة أن أميركا تتدخل في الشؤون الداخلية الفرنسية من دون وجه حق وتنتهك السيادة الفرنسية من غير مبرر.

لكن المستوجب الوقوف عنده هنا: هو هل سأل الوزير الفرنسي نفسه عن القوات الفرنسية التي تنتهك السيادة السورية وتمارس نوعاً من أنواع الاحتلال لأرض سورية خارقة قواعد القانون الدولي التي تفرض احترام استقلال الدول وسيادتها وعدم التدخل في شؤونها؟

وهل سأل الوزير الفرنسي قيادة الجيش الفرنسي عن دعمها للإرهابيين في سورية وتزويدهم بالسلاح الكيميائي وتمكينهم من استعماله ضد المدنيين السوريين في حلب وريفها؟ حبذا لو وجه الوزير الفرنسي هذه الأسئلة ووقف على العدوان الذي تمارسه فرنسا ضد سورية.

ثم إن فرنسا التي طالما تشدقت بحقوق الإنسان وشاركت في العدوان على سورية تحت هذه الذريعة، ألا ترى نفسها اليوم كيف تتصرف مع الحركة الاحتجاجية المدنية التي خرجت مطالبة بالعدالة الاجتماعية وتأمين الخدمات العامة وخفض الضرائب؟، ألا ترى فرنسا قواتها المسلحة وقضاءها كيف يتصرفان مع هؤلاء ويعتقل منهم المئات ويصاب منهم العشرات في استعمال العنف المفرط؟

نحن طبعاً لا نؤيد أي أعمال عنف غير مشروع أياً كان مرتكبها ولا نقر التدخل في شؤون الغير، ولكن نطالب من يرفض التدخل في شؤونه أن يطبق الرفض على نفسه ويمتنع عن التدخل في شؤون الآخرين، أما أن يجيز لنفسه ما يرفضه لغيره فهذا هو المرفوض لدينا بكل تأكيد، ومن ذات المبدأ طالبت سورية وتستمر في المطالبة بتوقيف العدوان الذي ينفذه التحالف الإجرامي الذي تقوده أميركا وتشارك فيه فرنسا ضد سورية.

أما عن حركة «السترات الصفراء»، التي انطلقت لأسباب معيشية وضغط اقتصادي، فيبدو أنها لن تتوقف عند حد الشؤون المالية والضريبية بل إنها مستمرة لتنقلب إلى حركة رفض سياسي للواقع القائم، ولا يبدو أن أميركا بعيدة عنها، أميركا التي هالها الطرح الفرنسي بتشكيل الجيش الأوروبي المستقل الذي سيكون البديل الأوروبي للحلف الأطلسي وسيواجه التدخل الأميركي في أوروبا، أميركا هذه يبدو أنها سترى مصلحة لها في استغلال ما يجري في فرنسا وستكون سعيدة بسقوط الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي أطلق فكرة الجيش الأوروبي المستقل، فهل يتحقق حلمها؟ أم يسيطر ماكرون على الوضع ويبقى؟ الأيام المقبلة تحمل الإجابة.